تشكل عقبة رئيسية في طريقها ، انصرفت بها نحو اتجاهات طفولية او ضيقة الافق ، مما اتاح للقوى العدوة ان تتكل بالقوى الثورية تنكيلا في العديد من الاقطار العربية ، فتخلو الساحة لها لتزوير ارادة الجماهير ٠

فان تقود القوى الحاكمة عملية الابادة الموجهة ضد الجماهير والقوى السياسية التي تقودها في ساحة لبنان ، مع اختلاف موقع كل قوة في هذه العملية ٠

وان يهد العدو الامبريالي ـ الصهيوني كل هؤلاء الوكلاء المحليين في هذه المرحلة من نضال الجماهير العربية ٠ ثم ان تغمر المفاجأة بذلك القوى التي تقود جبهة الجماهير ، وحتى حلفائها الاستراتيجيين ، الامر الذي يعكس نفسه على قرارها السياسي ٠

ثم ان تباشر القوى المرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية اتصالا وتعاملا علنيا ومكشوفا مع العدو القومي دون اي رادع ، ودون اي خشية ٠

ان يحدث كل ذلك ، فان هذا يشير اولا وقبل كل شيء الى خلل رئيسي يتوجب اكتشافه

التاريخي الذي تعيشه الآن ٠ اذ في تقديرنا انه اذا كان المأزق التاريخي لحركة التحرر العربية يتمثل في احد جوانبه بتقييم القوى الثورية العربية لدور البرجوازية في المعنية الثورية ، فان الجانب الآخر له والاشد خطورة هو في تلك التوجهات القطرية اساسا التي تعمل القوى الثورية على فرضها واقحامها على الواقع ، وكان التجزئة في بلادنا هي قانون ثابت وراسخ ونهائي او خارج اطار المرحلة على الاقل ، وليست نتيجة رئيسية للسيطرة الامبريالية على بلادنا ٠

اننا لا نستطيع ان ننظر الى كل صراع في اي ساحة قطرية الا بكونه صراع جبهة الجماهير العربية ضد اعدائها التاريخيين ، اي صراع كل القوى الثورية العربية كتعبير سياسي تاريخي عن الطبقات الثورية المتحالفة ، ضد الامبريالية العالمية والطبقات المحلية الحليفة لهـا ٠

من هنا يجيء اطلاق تسمية « الساحة الرئيسية » على اقطار مصر ، سوريا ، لبنان، الاردن ، وفلسطين ٠ وذلك انطلاقا من شبه الاتفاق السائد ـ في تقديرنا ـ بان محور صراع القوى الثورية العربية ضد الامبريالية يتجه ، ولا بد ان يتجه اساسا واولا ضد القاعدة الامبريالية الصهيونية في فلسطين ٠ لذا فان الاقطار العربية المحيطة بفلسطين تشكل بمجملها الساحة الرئيسية في الوطن العربي بين كافة الساحات ٠ هذا بالاضافة الى ان هذه الساحة تشكل الثقل البشري الاول ، حيث يزيد عدد سكانها عن نصف الامة العربية ، ثم موقعها الاستراتيجي ٠ والاهم من هذا كله هو اعتقادنا بان كافة التناقضات الرئيسية في هذه الساحات القطرية هي تناقضات يرتبط حلها جميعا ترابطا عضويـا بعملية الصراع مع القاعدة الامبريالية الصهيونية من اجل تصفيتها او تثبيتها ، والملاحظ والملموس ان الصراع في هذه الساحة الرئيسية يقرر دوما اتجاه وطبيعة الصراع في الساحة العربيـة ككـل ٠